منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

الصيد...الأخير

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

منزل أسرة أحمد طاهر بمنطقة الجعدة— مديرية ميدي— محافظة حجة -٤

أكتوبر ٢٠١٧م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن منطقة الجعدة- مديرية ميدي ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن أحمد طاهر ٥

الإدانات المحلية ٧

إفادات الشهود..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

التوصيات..... ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن أحمد طاهر بمنطقة الجعدة التابعة لمديرية ميدي بمحافظة حجة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الجعدة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (الصيد الأخير) الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٤ أكتوبر٢٠١٧م بمنطقة الجعدة التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الجعدة.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة الجعدة- مديرية ميدي

منطقة الجعدة:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية ميدي بمحافظة حجة، بلغ عدد سكانها ١٨٧٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية ميدي:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة حجة، بلغ عدد سكانها ١٦٦٠٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية ميدي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن أحمد طاهر

يصطادون بأدوات الصيد القديمة وبملابس بسيطة ووجوههم تتطلع إلى البحر وكأنه يتحدث إليهم ويطمئنهم بأن الأسماك ستأتي قريباً، ولكن تجاعيد الوجوه المنهكة من الألم ومن الجوع ومن حرارة الشمس تعلم جيداً أن العمر مضى وأن البحر يعطي القليل وأن الحياة قصيرة ولكن ليس بهذه السرعة وبهذه الوحشية.

في يوم الأربعاء بتاريخ ٤ أكتوبر ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منزل المواطن أحمد طاهر بمنطقة الجعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى بينهم امرأة، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم امرأة
جرح: مدنيان

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن أحمد طاهر في منطقة الجعدة التابعة لمديرية ميدي بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود قائلاً:" قام طيران تحالف العدوان بالقصف على هذه الأسرة، لقد رأيت النيران تشتعل ورأيت ابن هذه الأسرة يريد الدخول إليهم ولكني أمسكته حتى لا يتم قصفه أيضاً، وبعد ذلك ساعدته وأمه المغمي عليها فأخرجتهم بعيداً، وبقية الأشخاص تمزقت أجسادهم بفعل الشظايا، انظر إلى ملابسي الملطخة بدمائهم ".

- تحدث ابن الأسرة المستهدفة قائلاً:" أنا كنت خارج البيت وعندما عدت إلى البيت وجدته مدمراً وأسرتي قتلت ".

- كما تحدث أحد الشهود قائلاً:" قام طيران تحالف العدوان بالقصف على هذه الأسرة البسيطة والذي يعمل والدهم في صيد الأسماك ،كان جل همه إطعام أسرته الفطور وبيع السمك في السوق، ذهب ابن الأسرة المستهدفة لإحضار الماء وعندما عاد وجد أسرته مقطعة إلى أشلاء بسبب شظايا الصاروج، ليس لهم ذنب حتى يتم استهدافهم ، إنهم لا يملكون سلاح، إنهم أسرة بسيطة ".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزل مدني وممتلكاته يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كان فيه هم من المدنيين ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org